

تفسير ابن كثير

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ

ولهذا قال : (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا يوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) ،

كما قال : (واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون)

[الزخرف : 45] ، وقال : (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا

الطاغوت) [النحل : 36] ، فكل نبي بعثه الله يدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له ،

والفطرة شاهدة بذلك أيضا ، والمشركون لا برهان لهم ، وحتجتهم داحضة عند ربهم ،

وعليهم غضب ، ولهم عذاب شديد .